



كلية الحقوق  
قسم القانون المدني

# المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة عن استخدام الأسلحة البيولوجية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحثة

**مفيدة خليل مخزوم الصويد**

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

(مشرفاً ورئيساً)

**أ.د/ فيصل ذكي عبد الواحد**

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني الأسبق - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

(مشرفاً وعضوواً)

**أ.د/ عاطف عبد الحميد حسن**

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني ووكيل كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس

(عضوأ)

**أ.د/ محمد محي الدين إبراهيم سليم**

أستاذ القانون المدني - كلية الحقوق - جامعة مدينة السادات

(عضوأ)

**أ.د/ حازم محمد عتلم**

أستاذ القانون الدولي - وكيل كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس





كلية الحقوق  
قسم القانون المدني

## صفحة العنوان

اسم الباحثة: مفيدة خليل مخزوم الصويد

اسم الرسالة: المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة  
عن استخدام الأسلحة البيولوجية

الدرجة العلمية: الدكتوراه.

القسم التابع له: القانون المدني

الكلية: الحقوق.

الجامعة: جامعة عين شمس.

سنة التخرج:

سنة المنح: ٢٠١٨





كلية الحقوق  
قسم القانون المدني

## رسالة دكتوراه

اسم الباحثة: مفيدة خليل مخزوم الصويد

اسم الرسالة: **المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة**

**عن استخدام الأسلحة البيولوجية**

الدرجة العلمية: الدكتوراه.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

**(مشرفاً ورئيساً)**

**أ.د/ فيصل ذكي عبد الواحد**

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني الأسيق - كلية الحقوق - جامعة عين شمس

**(مشرفاً وعضو)**

**أ.د/ عاطف عبد الحميد حسن**

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني ووكيل كلية الحقوق الاسيق - جامعة عين شمس

**(عضو)**

**أ.د/ محمد محي الدين إبراهيم سليم**

أستاذ القانون المدني - كلية الحقوق - جامعة مدينة السادات

**(عضو)**

**أ.د/ حازم محمد عتلم**

أستاذ القانون الدولي - وكيل كلية الحقوق الأسيق - جامعة عين شمس

الدراسات العليا

بتاريخ / /

أجازت الرسالة:

ختم الإجازة:

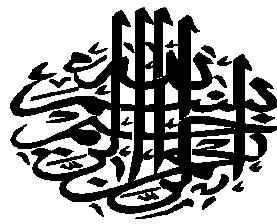
موافقة مجلس الجامعة

بتاريخ / /

موافقة مجلس الكلية

بتاريخ / /





إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ

﴿٤٩﴾

الصلوة  
العظمى

(سورة القمر - الآية ٤٩)



اللّٰهُمَّ اسْرِّ عَنِّي

هذه الأحرف بحلوها ومرها ،،،

نمٰتٰ فِي رَحْمٰ طَيِّبَتِكَ ،،،

وَتَرَعَّتٰ فِي بِلَاطِ حَنِيتِكَ ،،،

وَكَبَرْتٰ تَحْتَ شَمْسِ لَقَائِكَ ،،،

وَاتَّضَمْتٰ فِي سُطُورِ الْأَجْلِ رَقِيكَ ،،،

لَكَ وَحْدَكَ أَهْدَيْتُ بَحْثِي هَذَا ،،،

وَأَسْتَسْمِحُكَ عَذْرًا فِي إِطْلَاعِ الْآخَرِينَ عَلَيْهِ

الباحثة . . .





## شكر وتقدير

الحمد لله على نعمه، والشكر على فضله، والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا - محمد صلى الله عليه وسلم - الذي كرمه الله تعالى بالحكمة والبيان، قال تعالى: (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) وبعد،،،

فهذا خير مكان يُعترف فيه بالفضل لذويه والعرفان بالجميل لأصحابه، فيطيب لي أن أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور **فيصل زكي الدين عبد الواحد** - استاذ القانون المدني - كلية الحقوق جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور **عاطف عبد الحميد حسن** أستاذ ورئيس قسم القانون المدني الأسبق - كلية الحقوق جامعة عين شمس، والشكر للدكتور / **محمد محي الدين إبراهيم سليم** أستاذ القانون المدني كلية الحقوق جامعة السادات، والدكتور / **حازم محمد عتلم** أستاذ القانون الدولي العام وكيل كلية الحقوق سابقاً - جامعة عين شمس.

والشكر إلى والدي العزيزين حفظهما الله وكذلك إلى أخوتي، ولا يفوتي أنأشكر الاستاذ عمر الشحومي والدكتور عبد السلام اللطيف وكذلك الاستاذ ماهر مختار خليفة والاخت العزيزة عبرير السيد.

والشكر لكل من ساعدنى على استكمال هذا العمل .

الباحثة



## مقدمة

ما نواجهه اليوم مع تطور كافة وسائل التكنولوجيا والتطور السريع الذي يعيشه الإنسان وما نتج عنه من ميزات لا نستطيع القول معها بل والجزم بأنها دائماً تصب في مصلحة الإنسانية.

فهذا التطور والذي معه يفترض أن يخدم الإنسانية جماء نلاحظ انه قد يؤدي بها إلى الهاك ويلحق بها أضراراً قد لا تداركها بإمكانياتنا المحدودة، من هذا ما نحن بصدده اليوم من استخدام للأسلحة ربما تجاوزت المألوف والمعتاد وأصبحت واقعاً ملماً لا مفر منه، فما نحن بصدده هو الأضرار التي تترجم جراء استخدام خاطئ أو متعمد يلحق بالبيئة وبالتنوع البيولوجي. منها ما تحدثه الصناعات المتغيرة من أضرار مدمرة تهدد حياة كل الكائنات الحية على سطح الأرض، واستفاذ لكافية الموارد الطبيعية التي تستغل بطرق عشوائية.

نسعى من خلال هذه الدراسة لمعرفة كل ما يتعلق بالمسؤولية المدنية التي تقوم جراء الأضرار البيولوجية والتوصيل لمدى الحماية القانونية التي كفلها المشرع لها مع بيان الخلل أو القصور الذي يعتريها، كذلك تقدير كافة الوسائل التي تت肯ل بحل بعض المشكلات من خلال إطار قانوني، وتوسيعية الأفراد والمجتمعات بالوسائل الالزمة التي تساعد على استخدام الموارد الطبيعية بتدبير وحيطة لكي تلبي كافة حاجات الإنسان.

لابد لنا قبل الخوض في موضوع المسؤولية المدنية يجب أن نتطرق لبحث الموضوع من جانب القانون الدولي العام لما له علاقة قوية بموضوع البحث على اعتبار انه يدخل ضمن تطبيق الاتفاقيات الدولية والتي تهتم بالموضوع قيد الدراسة. فضلاً على أن قواعد المسؤولية المدنية المعمول بها في اغلب الدول العربية والتي تهتم بحماية المصالح المادية والأدبية للأشخاص الطبيعية والاعتبارية لم تهتم بحماية مصلحة مكونات البيئة في حد ذاتها والتي لا تغطيها عادة الأضرار التي تعصف بالتنوع البيولوجي.

وأثناء سعي لتوضيح هذه الفكرة بربت جملة من الإشكاليات تمثلت في الطبيعة القانونية التي تقوم عليها المسؤولية الدولية وذلك لدخول الدولة في حروب مع دول أخرى على إثرها تثار إشكاليات القانون الدولي العام من حيث الاتفاقيات التي اهتمت بالموضوع؟ وكيفية نزع هذه الأسلحة البيولوجية؟ وفي حال وجود الخروقات المتنبهة للالتزامات الدولية فما الجزاء المتبوع حيال الدول المخالفة؟ وبعدها تتوالى معالجة الإشكالية من الجانب المدني الذي يختص بالتعويض وكيف لنا أن نعرض المتضررين من جراء استخدام هذه الأسلحة البيولوجية من حيث توضيح الأساس الذي تقوم عليه المسؤولية المدنية لبيان الأضرار التي تنتج عن استخدام الأسلحة والتجارب البيولوجية؟ بالإضافة إلى نطاق تطبيقها في هذا المجال؟ وأخيرا هل للمسؤولية جزاء يترتب عليها؟ وهل بالإمكان أن ندفع هذه المسؤولية؟ كل هذه الأسئلة تتوالى الإجابة عليها في هذه الدراسة، ومعرفة الحلول التشريعية للمسؤولية عن الأضرار التي تحدثها الأسلحة البيولوجية إذ أنه لا وجود لمثل هذه الحماية في هذا الوقت.

هذا الموضوع يعد من الموضوعات الجديدة رغم أنه مستخدم منذ زمن قديم. ومع وجود الاتفاقيات التي أشارت للموضوع دون بيان تفاصيله إلا أننا نفتقر لوسيلة علاجه بشكل كامل ومفصل من خلال هذه الاتفاقيات. ومن هنا يمكن أن نقول باستقلال دراستي واقتصرارها على البحث في المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة عن استخدام الأسلحة البيولوجية، وحصر موضوع الدراسة يتطلب منا: بيان الطبيعة القانونية والمسؤولية الدولية عن الأضرار الناجمة عن استخدام الأسلحة والتجارب البيولوجية (الباب الأول) أساس وجزاء المسؤولية المدنية عن الأضرار الناجمة عن استخدام الأسلحة والتجارب البيولوجية (الباب الثاني).

**الفصل التمهيدي**  
**ماهية الأسلحة البيولوجية**